

النهاية في غريب الأثر

- { قَفَا } [ه] في أسمائه E [الْمُقَفَّي] هو المُولِيّ الذاهِب . وقد قَفَّي يُقَفَّي فهو مُقَفَّفٌ : يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبَعِ لهم فإذا قَفَّي فلا نَبِيٌّ بعده .
- (س) ومنه الحديث [فلما قَفَّي قال كذا] أي ذَهَبَ مَوْلِيًّا وكأنه من القَفَا : أي أعطاه قَفَاه وطمَّهه .
- (ه) ومنه الحديث [ألا أُخْبِرُكم بأشدَّ حَرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَا يَنْذِرُ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيَيْنِ] أي المُولِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .
- (ه) وفي حديث طلحة [فوضَعُوا السُّلجَ عَلَى قَفَّيِّ] أي وضَعُوا السيفَ عَلَى قَفَّيِّ وهي لُغَةٌ طَائِيَّةٌ يُشَدُّ دُونَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .
- (س) وفي حديث عمر كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا : .
- فَمَا قُلَامٌ وَجِدُونَ مُعَقَّاتٍ ... قَفَا سَلَاعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
- سَلَاعٌ : جَبَلٌ وَقَفَاه : ورائه وخَلْفَه .
- (ه) وفي حديث ابن عمر [أَخَذَ الْمِسْحَةَ فَاسْتَقْفَاه فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ] أي أتاه من قِبَلِ قَفَاه . يقال : تَقَفَّيْتُ فلانًا واسْتَقَفَّيْتَهُ .
- (ه) وفيه [يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ] القَافِيَةُ : القَفَا . وقيل : قافية الرأس : مُؤَخَّرَه . وقيل : وَسَطُه أراد تَثْقِيلَه فِي النَّوْمِ وإطالته فكأنه قد شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .
- (ه) وفي حديث عمر [اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفَّيَّةِ آبَائِهِ وَكُبَيْرِ رِجَالِهِ] يعني العَبَّاسَ يقال : هَذَا قَفَّيُّ الْأَشْيَاحِ وَقَفَّيَّةٌ لَهُمْ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ مَأْخُودٌ مِنْ : قَفَّوَتْ الرُّجُلَ إِذَا تَبِعَتْهُ . يعني أنه خَلْفُ آبَائِهِ وَتَلَّوَهُمْ وَتَابَعَهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمِ مِثْلَ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمُ اللَّهُ بِهِ .
- وقيل : القَفَّيَّةُ : الْمُخْتَارُ . واقْتَفَاه إِذَا اخْتَارَهُ . وهو القَفْفُوهُ كَالصَّفْفُوهِ مِنْ اصْطَفَاه .
- وقد تكرر ذكر [القَفْفُوهِ وَالاقْتِفَاءِ] فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . يقال :
- قَفَّوَتْهُ وَقَفَّيْتُهُ واقْتَفَيْتَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ واقْتَدَيْتَهُ بِهِ (فِي أ : [واقْتَدَيْتَهُ]) .

(س) وفيه [نحن بنو الذِّمِّمِ بن كِنَانَةَ لَا نَزِدُّتَفِي مِن أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا] أي
لَا نَتَّهَمُهَا وَلَا نَقْذِفُهَا . يُقَالُ : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لَا نَتَّوَكَّلُ الذِّمِّمِينَ إِلَى آبَائِهِمْ وَلَا نَتَّوَكَّلُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ .
(س) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ مِرَّةَ [لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْتِ]
أَي الْقَذْفِ الظَّاهِرِ .

(س) وَحَدِيثُ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ [مَن قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَاهُ اللَّهُ فِي رُدْغَةٍ

[الخَبَالِ]